

ترجمة حروف الجر بالآيات القرآنية "دراسة وصفية" TRANSLATION OF THE PREPOSITIONS (HURŪF AL-JARR) IN THE QURANIC VERSES: AN ANALYTICAL STUDY

لبنى فرح*

Abstract:

The prepositions pose major problems during translation. The use of prepositions is often difficult to be translated exactly. The paper studies the English translation of prepositions of the Quran while highlighting the diverse implications that a solo preposition might have. Further, the study designed to identify the complications concerning prepositions, the study investigates the connotation of a preposition in constructing different shades of meaning. In specific, the study looks at the meaning of a specific preposition to achieve accuracy in the purified meaning upon the selection of a preposition from the source to the target language. The present study emphasizes the translation of the prepositions in general and those of the Holy Quran in particular. In doing so, the paper has looked into two of the translations of the Holy Quran: Marmaduke Pickthall and Mohammad Asad. The study has found that a proposition could be translated into one of five ways i.e.: either be translated literally or by an alternative preposition or swapped by a noun or by a verb or omitted. The study has also highlighted the role a verb plays in the kind of preposition to be utilized. Finally, the research has focused on the need to counsel the accessible analyses of the Holy Quran to decide the import of the refrain being referred to and the unique significance of the relational word utilized; and subsequently, select the suitable comparable to the recommendation to be interpreted.

Keywords: Prepositions, Linguistics, Arabic, translation, rhetoric.

المخلص

الترجمة تعتبر عملية ذات إشكالية لأنه تتدخل عدة آليات عند القيام بترجمة نص من لغة يستدعي اهتمام أولي بجزئيات اللغتين المصدر والهدف، وحروف الجر تشكل صعوبة في نقل النص لما له أهمية في تعيين المفهوم، ولانجد نص يخلو من حروف الجر. لأن له دور مهم في تأدية المعنى، البحث يركز الدراسة على حروف الجر وترجمتها في القرآن الكريم من العربية للإنجليزية، لما لحرف الجر من أهمية في أداء المعنى، ولما لهذا المعنى دور في نقل المفهوم من لغة الأصل للغة الهدف، حيث اختيار الحرف المناسب لأجل تحقيق الدقة بالمعنى عند الترجمة أحرف الجر، البحث يتتبع المنهجين الاستقرائي والوصفي، وفي المجال التطبيقي في ترجمة آيات القرآن نظرية الترجمة التحليل والاستقراء، والنتائج التي حصلت عليها الدراسة بأن حرف الجر نستخدم عند ترجمته خمس طرق حيث في بعض الأحيان يترجم ترجمة حرفية، ومرة يترجم ترجمة بديلة، ومرة يترجم لإسم، وفي بعض الأحيان نترجمه فعلاً، او قد يحذف، القى البحث الضوء على أهمية وتحديد حرف الجر المناسب وترجمته، بالإضافة للجؤ والاستعانة بكتب التفسير لما لها دور مهم في تبين وإيضاح المعنى الخاص بحرف الجر وذلك يحثنا لاختيار المقابل البديل المناسب في الترجمة لحرف الجر.

المقدمة

* أستاذة مساعدة في قسم الترجمة في الجامعة الوطنية للغات الحديثة في العاصمة الباكستانية إسلام آباد

امتازت اللغة العربية بخصائص لم تتوفر في أي لغة حيث تفردت بها العربية على سائر اللغات الأخرى، وتؤكد لنا ذلك لمنحها شرف اختيارها لغة القرآن الكريم، لذا فكان إعجاز القرآن متمكن في الحكم والأسرار البيانية الساحرة، والبلاغة العصماء التي كانت أشرف وأسمى شي بها، وجعل الله عز وجل القرآن نورا وهداية للقارئ وجعل فيه التدبر لمن حدق النظر في معانيه قال تعالى: " أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها"⁽¹⁾. اختار سبحانه وتعالى العربية لتعبر عن كلامه ورسائله للخلق، وحظيت لغة القرآن العربية بالبلاغة الذي جعل علماء اللغة يتتبعوا أسرارها وحاول إبراز الإعجاز البياني الخالد فيها متخذين نصب عينهم لغة القرآن ومنها بدأت الدراسات اللغوية لتوضيح معانيه.

النصوص الدينية تعتبر من أصعب النصوص عند الترجمة، وهو يرجع لعدة أسباب منها قداسية النص وبلاغة أسلوبه وحسن بيانه، عند استعماله للألفاظ، لما فيها من معاني بلاغية عميقة. ونعلم بأن اللغة تتكون من الكلام الذي يشتمل على أسم، فعل، وحرف⁽²⁾، واللفظ لا يظهر معناه إلا اذا تم اقترانه مع لفظ آخر مثلاً: "الم، هل، في... الخ وهو يحتاج لعلامة تميز⁽³⁾.

حرف الجر له دلالات عديدة ومعاني مختلفة لذا يكون لها تأثير في الترجمة وإن ذلك يغفل عنه كثير من المترجمين والدارسين حيث أن الاختلافات الموجودة في حروف الجر بين اللغتين العربية والإنجليزية لا تعتبر اختلافات خفيفة وسطحية بل هي معقدة أكثر مما يعتقده العامة، لأن ليس هناك تكافؤ لغوي ثابت، لا يوجد بين اللغتين تقابل مطرد حيث تظهر اختلافات واضحة ما إذا تطرقنا للمعاني والدلالات اللغوية بين اللغتين، العربية من اللغات السامية في حين أن الإنجليزية من اللغات الهندو أوروبية، لذا فعند ترجمة حرف الجر لا نترجمه معزولاً عما سواها في الجملة، لاننا لا نترجم أحرف بل نترجم جملة ونص يكون محتوى على كلمات وحروف، لذا فنترجم حرف الجر وعندها لابد ان نمعن في الدلالات المعجمية والنحوية التي يكتسبها والدلالات السياقية التي يحددها ضمن السياق اللغوي. وطبيعياً المترجم يستوقف عند العديد من الصعوبات والإشكاليات لدى قيامه بعملية الترجمة، وقد اخترت البحث في المجال اللغوي ألا وهو حرف الجر. للقيام بالتعرف على الصعوبات والإشكاليات التي تعوق عمل المترجم.

إشكالية البحث

تبرز عدة مشكلات لدى ترجمة حرف الجر، هذه المشكلات تتطلب انتباه المترجم لكي يتخطى العقبات التي يمكن حدوثها خلال عملية الترجمة، ويتعرف على آليات ثابته في استبدال حرف الجر بأخر عند إجراء الترجمة، لأنه لا توجد بدائل مكافئة ثابتة يعتمد عليها في الترجمة، وعليه وضع سياقات للتعامل مع حروف الجر العربية لنقلها للإنجليزية. حيث أن ترجمة "prepositions" لا تخلو من أغلاط وعدم توافر الدقة لأن حرف الجر يؤدي وظيفة نحوية أي جر الأسماء التي تأتي بعدها، والإنجليزية لا رفع ولا جر ولا نصب بها.

منهجية البحث

البحث يبتبع المنهج الاستقرائي التحليلي، وتطبيق نظريات الترجمة على حروف الجر، سيعتمد على ترجمتين للمترجمين الإنجليزية الأولى: مرموك بكتال، الثاني محمد أسد، بالتركيز على حروف الجر وترجمتها.

أسئلة البحث

هل يمكن ترجمة حرف الجر من العربية للإنجليزية ترجمة وفيه تنقل المعنى السليم للآية بالحفاظ على جانب البياني؟

الصعوبات التي تواجه المترجم عند ترجمة حرف الجر؟

ماهي أسهل الطرق المتبعة في ترجمة حرف الجر؟

ترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى

مع أن الترجمة من العربية إلى الإنجليزية صعبة وبالخصوص ترجمة النصوص الدينية أصعب، كان في بداية العشرينات جدل حول جواز ترجمة القرآن او منعه بكل أنواعه⁽⁴⁾، والبعض من العلماء أجازها⁽⁵⁾، ولكن مع ذلك اتفق علماء المسلمين حول جواز ترجمة معاني القرآن للغات الأخرى، أي الترجمة التفسيرية، وحرّموا الترجمة الحرفية، وأصدرت هيئة علماء الأزهر فتوى تبيّن جواز الترجمة التفسيرية واستحالة الترجمة اللفظية لأنها نقل معاني القرآن للغات الأخرى ممكن عدا لايمكن. نرى كثير من المترجمين يعترفون باستحالة الترجمة الحرفية التي تدعي نقل المعاني بالحفاظ على النظم القرآني، ومنهم المستشرق آرثر آربري، حيث قال: "أطلقت على ترجمتي هذه اسم تفسير متفقاً مع وجهة النظر الإسلامية في أن القرآن لا يمكن ترجمته"⁽⁶⁾، يؤكد المترجم "شلابير-1969" "أن ترجمة القرآن غير ممكنة، والتفسيرية بالغة الصعوبة، والذين حرّموا الترجمة المعنوية من حرصهم على القرآن، وذلك بسبب الترجمات السيئة والمزيفة التي أصدرها الأوروبيون قديماً وحديثاً". ترجمة القرآن تكون ترجمة معنوية لإيضاح المعنى لأن التفسير هو إيضاح، حيث أنه علم يبحث فيه عن دلالاته الكلمة ومراد الله بقدر الطاقة البشرية⁽⁷⁾. والترجمة مطلوبة وضرورية لأنها من وسائل إبلاغ الدعوة الإسلامية ونشرها في العالم.

على المترجم النصوص الدينية والقرآن بالخصوص أن ينبه القارئ بأن الترجمة تحتاج لمراجعة النص الأصلي وعلى القارئ تعلم النص الأصلي، وأيضاً من شروط ترجمة القرآن: المترجم لا بد أن يكون مسلماً، لا يحق لغير المسلمين ترجمة القرآن، لأنه هناك إمكانية الوقوع في الخطأ إذا قام به غير المسلمين، لعدم فهمهم للشرعية والنصوص الدينية، ولا بد لإجراء الترجمة أن تؤديها جماعة متخصصة في العلوم الدينية والعربية والإنجليزية.

نبذة عن مترجمي اللغة الإنجليزية

لقد استند البحث في الاستدال بأمثلة المترجمين الإنجليز التالي:

1. محمد مرديوك وليم بكتال-M. Marmaduke Pickthal: ظهرت ترجمته عام 1930م في لندن، عنوان الترجمة "the meaning of the Glorious Quran" لقد ولد بكتال عام 1875 حيث والده القسيس توفي في صغر سنة، عاش يتيماً، تجول في العالم الإسلامي، أعلن إسلامه 1917م سمي نفسه محمد، كان يخطب الناس بصلاة الجمعة، نشر ترجمته عام 1930م، في لندن ثم نشرها في نيويورك عام 1931م، تعتبر ترجمته من الترجمات المهمة والجيدة لدى متحدثي الإنجليزية.

2. محمد أسد-Muhammad Asad: مترجم من أصل يهودي من النمسا نشر ترجمته عام 1980م، التي جاءت بعنوان: "The Message of the Quran" أي رسالة القرآن، ترجمة محمد أسد تعتبر من أهم الترجمات بالقرن العشرين، لأنه كان يتمتع بمعرفة العربية والحضارة الإسلامية، لكنه ذكر آراء مخالفة مثل إنكار لكلام عيسى عليه السلام في المهدي⁽⁸⁾. تنتقد ترجمته لعدة أمور منها:

- i. الاستعار والمجاز- نجد الآيات التي كثر بها الاستعار والمجاز حاول تأويل ترجمتها وإنكار أمور حقيقة قد أثبتت القرآن منها معجزات حسية للأنبياء، وتأويله لكلمة "حور العين" بالأصحاب الطاهرات ولم يترجمها بالزوجات.
- ii. تأويلية عند ترجمة "الجن" حيث شمل فيه الجن والإنس والملائكة، بل وجميع القوى الغير المرئية.

- iii. إنكاره لحادثة الإسراء والمعراج، حيث أعتبرها رحلة روحية فقط.
 iv. تفسير خاطئ لقضية الحجاب خالف فيها جميع علماء الإسلام، حيث تفسير إدى إلى تأثير سلبي على المسلمين بالمجهر.

حروف الجر مفهوماً

جاء تعريف حرف الجر في بعض المعاجم كما يلي: ابن سيده يقول: الحرف من الهجاء، والحرف: الأداء التي تربط الاسم مع الاسم والفعل مع الفعل، مثل من، على، وغيرها⁽⁹⁾. والجوهري يقول⁽¹⁰⁾: "حرف كل شيء: طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل، وهو أعلاه المحدد"، قال سبحانه وتعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ"⁽¹¹⁾، وقال الصغاني: "الحرف ما دل على معنى في غيره"⁽¹²⁾، حدّ الكفوي: "حرف الجر بشئ مشابه، فكان تعريفه شرحاً وتعليقاً قال: حروف الجر تسمى حروف الصفات لأنها تقع صفات للنكرة"⁽¹³⁾.

تتخصر وظائف حروف الجر في التالي:

- الوظيفة النحوية: "تتمثل في تغيير الحالة الإعرابية للإسم الذي تدخل عليه حروف الجر، وإظهار الحركة الإعرابية المناسبة للإسم في حالة الجر".
- وظيفة سياقية: "تتمثل في تعيين المعنى الدقيق للجملة، وإظهار الفروق الدقيقة بين معاني التراكيب التي تبدو للوهلة الأولى متشابهة". هي التي تعين المعنى المقصود في الجملة.
- ربط بين الجملة وأجزاءها: "عند إضافة الأفعال إلى الأسماء مثل قوله تعالى: "وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى"⁽¹⁴⁾، تأتي إضافة للأسماء مثل قوله تعالى: "هُذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ"⁽¹⁵⁾. وحروف الجر الإنجليزية تعمل على وصل الأسماء ببقية أجزاء الجملة"⁽¹⁶⁾.

حرف الجر في اللغة الإنجليزية

لأنجد تعريف في اللغة الإنجليزية لحرف الجر، لكن تسمى بالأدوات الربط، لكن العربية منحنتها مسمى "حرف الجر" لأنه تؤدي وظيفة نحوية وهي جر الأسماء التي تأتي بعدها، وكما نعلم الإنجليزية ليست بلغة إعراب ولا رفع أو نصب وجر بها لذا لا يوجد مقابل لحرف الجر فيها لكن النحويين منحوا مصطلح "Prepositions" ليكافي مسمى "حرف الجر بالعربية"، تسهيل لعملية المقارنة في ترجمة حروف الجر بين العربية والإنجليزية.

لذا لا يمكن تحديد تعريف حرف الجر في الإنجليزية بل يكون شرحاً لوظيفتها وشرح ماهيتها، حيث نجد قاموس أوكسفورد⁽¹⁷⁾ يعرف "حرف الجر الإنجليزي" بـ "كلمة أو مقطع يستخدم قبل اسم أو ضمير لبيان مكان، زمان أو اتجاه... الخ" في حين أن هيتون يعرف حرف الجر بأنه كلمة تظهر العلاقة بين الأسم والضمير أو بين الكلمة والكلمة الأخرى⁽¹⁸⁾.

في الإنجليزية لحروف الجر عدة دلالات ومعان عامة ومتنوعة، منها ما يدل على المكان، والمسافة، والوقت، الحركة واتجاهها، الأداة وغيرها من المعاني⁽¹⁹⁾، لذا يصح من الصعب التحديد ضمن الفروق الدقيقة التي بينها، يقر بذلك لغويوا الإنجليزية، وحروف الجر يمكن أن تكون له عدة معان تتنوع والشئ الذي يصعب الوضع أن حروف الجر المختلفة يمكن بالإمكان لها معنى عام ومعنى يمكن إبداله مكان الآخر⁽²⁰⁾.

أهم الاختلافات بين حروف الجر وظيفتها في الإنجليزية هو تقريب الجوانب في حين حروف الجر العربية وظيفتها جر الأسماء التي تأتي بعدها.

الأساليب المتبعة في ترجمة حروف الجر

نعلم أن أساليب الترجمة السبعة المشهورة لفيني وداربلنية فضلاً عن ذلك أساليب نيو مارك قد وضعوا أساليب لأجل ترجمة نص كامل أو على الأقل ترجمة جملة متكاملة المعنى أو عبارة كاملة اوالبنية للعبارة، لكن الكلمات المفردة لا نكاد نجد لها أسلوب محدد يوضح كيفية ترجمتها لا سيما الكلمات الوظيفية وأساليب ترجمة حرف الجر هي منقسمة إلى خمسة أقسام:

1. ترجمة حرف الجر "ترجمة حرفية"

الترجمة الحرفية هي تحول البنى القواعدية لجملة التي في لغة المصدر لأقرب مرادف لها في لغة الهدف⁽²¹⁾. وهدف الترجمة الحرفية إيجاد مكافئ لغوي للكلمة المذكورة في نص المصدر مكافئة لها وإن كانت خارج سياقاتها لأن الترجمة الحرفية تسعى لإيجاد مكافئ لغوي ثابت حتى الإمكان لأي كلمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف. حيث يصبح المكافئ هو القريب للاستدعاء الذهني وعندها نرى إمكانية تطبيق ترجمة حرفية لحروف الجر، أي لكل حرف يوجد حرف مكافئ في المعنى. عند إجراء الترجمة مثلاً: حرف "في-in"، و"إلى-to" و "من-from".

فمثلاً "جئت من مكة إلى إسلام آباد. تترجم إلى : I came from Makkah to

Islamabad

نجد ترجمة الآية في قوله تعالى: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ"⁽²²⁾. فنرى

مرمدوك يترجمها كما يلي:

"verily we created"and all that is between them, in six days"

ونرى ترجمة محمد أسد كما يلي:

"We have indeed created the heavens and the earth and all that is between them in six eons, and [that] no weariness could ever touch Us"

فنرى أن حرف الجر "في" قد ترجمه المترجمان "مرمدوك و محمد أسد " حرفياً إلى " in لأنها من أشهر المكافئات اللغوية والقريبة لحرف الجر "في". لذا لم يلجأ المترجم لاستخدام أي بديل بل ترجمها بمكافئ مستخدم بشكل عام.

٢، ترجمة حرف الجر "حرف آخر بديل حرف"

كل لغة لها استخدام خاص بها لحروف الجر ويمكن هذا الاستخدام يختلف من لغة لأخرى ويمكن الفوراق تتسنع بين حروف الجر يعود لإنتماء اللغتين لفصيلتين لغويتين مختلفتين، كما تختلف العربية عن اللغة الإنجليزية، لأن الغالبية بين اللغتين ترتبط بحروف الجر المعينة والمعروفة، فمثلاً الجملة:

"هناك أنواع كثيرة من الأدوية الضارة" تترجم إلى: There are many types of

harmful medicines

والآية "يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَّهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ"⁽²³⁾.

ترجمة مرمدوك:

"they will be adorned therein with bracelets of gold and will wear green garments of fine silk and heavy brocade"

ونرى ترجمة محمد أسد كما يلي

"theirs shall be gardens of perpetual bliss - [gardens] through which running waters flow - wherein they will be adorned with bracelets of gold and will wear green garments of silk and brocade, [and] wherein upon couches they will recline"

الحرف "من" قد ترجمهما كل من مرمدوك و محمد أسد إلى "of" لأنه الحرف المستخدم بالإنجليزية للإشارة لماهية الشيء أو المصنوع منه.

وفي الآية "فلبث سنين في أهل مدين" (24)

ونرى ترجمة محمد بكتال كما يلي:

"...And thou didst tarry years among the folk of Midian",

ونرى ترجمة محمد أسد كما يلي:

"Then didst thou tarry several years with the people of Midian. Then didst thou come hither as ordained"

وجد جاءت ترجمة حرف الجر "في"، بمعنى العام، الشائع، لكن بكتال مرمدوك ترجمة كلمة "among" التي تعني "بين" بينما ترجمة محمد أسد فرها جاءت مستخدمة كلمة "with" التي تعني "مع".

٣. ترجمة حرف الجر "بفعل".

بالإمكان حرف الجر لا يؤدي المعنى في بعض الأحيان ولكي يوضح المعنى نحتاج استبدال حرف الجر بفعل، أو يصبح تركيب الجملة المترجمة ركياً إذا المترجم تقيد بحرف الجر، لذا يكون له الخيار تغيير حرف الجر بفعل.

فمثلاً الجملة "اللون الأخضر للتحرك" سنترجم إلى "Green means go" نرى أننا ترجم حرف الجر اللام في الجملة لفعل "means" ويرجع ذلك إلى أن الحرف الجر "اللام" إذ ترجم بحرف سيعطي معنى خاطئ لا يتضح المعنى المقصود به لذا يفضل ترجمته للفعل حيث هو الأنسب عند ترجمة حرف الجر. ونجد في ترجمة القرآن الكريم كذلك فمثلاً ترجمة الآية في قوله تعالى: "قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا" (25).

ونرى ترجمة محمد بكتال كما يلي:

"They said: Be glorified! We have no knowledge saving that which Thou hast taught us. Lo! Thou"

جاءت ترجمة أسد كما يلي:

"They replied: "Limitless art Thou in Thy glory! No knowledge have we save that which Thou hast imparted unto us. Verily",

حرف الجر "اللام" في كلمة "لنا" تمت ترجمتها من قبل مرمدوك وأسد في الإنجليزية إلى الفعل "have" لأن حرف اللام يأتي للملك أو يقصد به شبه الملك، وفي الإنجليزية للملك نستخدم كلمة "have" التي تحمل نفس معنى حرف الجر "اللام".

٤. ترجمة حرف الجر "بأسم".

ببعض الأحيان تقيد الخيارات المتاحة للمترجم ترجمة المعنى بالبديل المناسب، لأنه من الممكن أن يكون المعنى المؤدي بالاسم أقوى، أو لا يكون بالإمكان ترجمة حرف الجر لما يقابله

حرفياً باي حرف جر آخر في لغة الهدف، عندها يجوز للمترجم البحث عن خيارات أخرى يراها مناسبة كترجمة بديلة لحرف الجر باسم مكافئ في المعنى. مثال لذلك:

"جاء التلميذ إلى الغداء في ملابسه المدرسية" فنرى ترجمتها "the student came to lunch wearing his uniform" فنرى استخدم الفعل "wearing" أي "مرتدياً" لكي لا يحصل التباس بين قدومه لابسا الملابس المدرسية وبين قدومه حاملاً ملابسه المدرسية لأنها تعطي معنى أكبر لترجمة حرف الجر "في".

نرى ترجمة الآية: " فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ " (26)،

ونرى ترجمة محمد بكتال كما يلي:

"if they turn away, thy duty (O Muhammad) is but plain conveyance"

جاءت ترجمة أسد كما يلي:

"IF they turn away [from thee, O Prophet, remember that] thy only duty is a clear delivery of the message"

حرف الجر في الآية "على" فنرى تم ترجمته بالاسم في الإنجليزية بـ "duty" أي واجب يا رسول "محمد"

ونرى كذلك في قوله تعالى: " مَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فِيْ الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ " (27).

ونرى ترجمة محمد بكتال كما يلي:

"whereas the life of the world is but brief comfort as compared with the Hereafter"

جاءت ترجمة أسد كما يلي:

"as compared with the life to come, the life of this world is naught but -a fleeting pleasure"

نرى المترجمان استبدلا حرف الجر "في" للفعل "compared" وهو معنى قياسي ويكافي المقارنة لحرف الجر "في". لأن حرف الجر "في" يعني المقارنة فجاءت أنسب عند الترجمة.

5- الحذف " أي حرف الجر يحذف

في بعض الأحيان يضيق الخيار المتاح عند ترجمة حرف الجر لذا لا يمكن أن يترجم لحرف جر آخر سواء أكان هناك الخيار الأول "حرفياً" أم كان البديل الآخر ونادراً ما تباعد التركيب ضمن اللغتين وأصبح أكثر غرابة في لغة الهدف ونادراً توجد فرص ترجمته ترجمة حرفية ومن البحث اتضح لنا هناك إمكان لترجمة حرف الجر لفعل أو اسم، أو حذف حرف الجر بلغة الهدف، إي لاجاه له في لغة الهدف، لأن المترجم يكون لديه تأكيد بأن الجملة المترجمة ستكون صحيحة كاملة المعنى، فيمكن المترجم أن يكتب الجملة بدون ترجمة حرف الجر مثلاً:

"أتصلت بالمطار لتأكيد الحجز" تترجم إلى " I called the airport to confirm the

"reservation

إذن نرى في الترجمة حرف الجر قد الغي ولا حاجة له ولم نستخدم شيء بدله.

ترجمة قوله تعالى: " وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ " (28).

ونرى ترجمة محمد بكتال كما يلي:

"And thy Lord is not at all a tyrant to His slaves"

جاءت ترجمة أسد كما يلي:

"and never does God do the least wrong to His creatures"

جاء في الآية حرف الجر "الباء" لأجل التوكيد، وهو حرف زائد، وهو جاء مجرور لفظاً منصوب محلاً، لا توجد له صيغة مشابهة في لغة الهدف لذا فتم حذفه ولم يتم ترجمته.

ومثال من قوله تعالى: "وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّأْ لِقَوْمِكَ مِمَّا يَبْغُؤْنَ" (29).

ونرى ترجمة محمد بكتال كما يلي:

"And We inspired Moses and his brother, (saying): Appoint houses for your people in Egypt"

جاءت ترجمة أسد كما يلي:

"And [thus] did We inspire Moses and his brother": "Set aside for your people some houses in the city"

نرى ترجم كل من محمد بكتال و اسد حرف الجر "إلى" بالحذف فلم نجد ترجمة لحرف الجر في كلا الترجمتين حيث تم ترجمة الفعل "أوحى" إلى "inspire" وهذا الفعل ليس بحاجة لحرف الجر. حيث كان بالإمكان الإبقاء على حرف الجر وترجمته ترجمة حرفية مستخدمين فعلاً آخر "reveal" حيث هو كذلك يوصل المعنى بالحرف "to".

كلا من الاساليب التي تم ذكرها تعدّ من الطرق المثلى لترجمة حرف الجر، حيث لا يكاد يخرج حرف الجر من أي منها، لكن يتفاوت استعمال كل منها. لكن الأكثر استخداماً من الطرق السابقة الذكر لترجمة حرف الجر هي ترجمته بحرف جر بديل ثم بطريقة حذف حرف الجر وتليها ترجمته باسم، الأقل استعمالاً هو ترجمة حرف الجر بالفعل. أساليب ترجمة التي استخدمها كل من فيني ودارلني، وبيتر نيومارك يتضح لنا بأنهم لم يتناول جزئية حروف الجر أو أسلوب وطريقة ترجمة حرف الجر بشكل منفرد، لذا البحث.

الخاتمة

لقد طبقت المقولة "كم صغير في الحجم عظيم في الشأن" حيث شاهدنا أن حرف الجر صغير في كونه لكنه لا يتم المعنى ولا يؤديها بمفرده، وله أثر كبير على المعنى، حيث من الممكن أن يقلب المعنى ويسير به في الاتجاه المعاكس، ويمكن خطأ في ترجمته يضع فروقاً تعطي دلالة مختلفة وثانوية في المعنى. أن إشكالية ترجمة حروف الجر ليس لها مكافئات لغوية ثابتة، لأنه ليس هناك آلية ثابتة لاستبدال حرف جر بأخر عند القيام بعملية الترجمة.

مترجم عندما يترجم جملة بها حرف جر عليه قراءة وفهم الجملة مرتين مرة خارج السياق ومرة في النطاق حتى يستأنس فيها ويعلم استخداماتها ويدرك ما خفي من معانيها.

حرف الجر ما إذا نظرنا إليه ندرك له معاني خفية واستخدامات غير الظاهرة حيث يجب عند ترجمته النظر إليه بالأفعال المرتبطة به، والطريقة المثلى للتعامل معه ابتاع قدر الإمكان ترجمة حرفية. لأن القرآن أبلغ من كلام البشر. على المترجم اختيار المعنى والطريقة الأنسب بالخصوص عندما يحاول ترجمة نصوص شرعية دينية ويحافظ على المعنى المراد.

أظهر البحث بأن الترجمات تتلون بصيغة ميول المترجم وفهمه لمعاني الآيات القرآنية،

مصادر والمراجع

- 1- محمد: 25
- 2- الشيخ مطفى الغلابيني، جامع الدروس موسوعة في ثلاثة أجزاء، القاهرة، دار الحديث، 2005م، ص9
- 3- جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2005م، ص12
- 4- عثمان عبد القادر الصافي، بدعية ترجمة ألفاظ ومعاني وتفسير القرآن، بيروت، لبنان، 1413هـ، ط1، 118
- 5- عصمت بينارق وخالد أرن، البيبلوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم، الترجمات المطبوعة، 1515، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستطنبول، تكلر مطبعة سي، 1406هـ. ص16
6. The Koran Interpreted, Arthur J. Arberry, "Oxford: Oxford University Press, 1998", 2 P.xii
- 7- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1362هـ، ج2، ص92
8. The Message of The Quran, Muhammad Asad, "Gibraltar: Dar Al-Andalus, 1980" p-73, Footnote33
- 9- علي بن إسماعيل بن سيد، "398هـ" المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، دار الكتب العلمية، 2007، 149/3
- 10- إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد عبد الغفور عطار، 1990م، 38/4
- 11- الحج: 11/22
- 12- الحسن بن محمد بن الحسن الصغاتي، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد منشورات وزارة الثقافة والاعلام، 1981م، حرف الفاء، 89
- 13- أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي، كتاب الكليات، بيروت مؤسسة الرسالة، ط3، 1993م، ص395
- 14- يس: 20 /36
- 15- آل عمران: 138 /3
16. The key to English preposition, Newyork: The Macmillan Company, 1968, PV
17. Oxford word power dictionary, Oxford: Oxford University Press, 2002, P-600

-
18. Heaton,J.B,Prepositions and adverbial particles,United Kingdom: longman Group,1965, P-1
19. The key to English preposition I, P.VI
20. SEATON and SARGEANT,What you need to know about prepositions,Singapore:Learners Publishing Pte Ltd,2020, preface
- 21- بیتر نیو مارک ، الجامع في الترجمة، حسن غزالة، دار الحكمة ، طرابلس، 1992، ص 58
- 22- ق: 38
- 23- الكهف: 31
- 24- طه: 40
- 25- البقرة: 32
- 26- النحل: 82
- 27- الرعد: 26
- 28- فصلت: 46
- 29- يونس: 87